



المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوانشريسي تيسمسيلت

المعيار

في الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية

مجلة دورية محكمة

إصدارات المركز الجامعي تيسمسيلت

العدد 20 ديسمبر 2017

SSN 2170-0931

شارك في هذا العدد

- د. هنان مليكة، د. بواب بن عامر، أ. عمر غول،
أ. علي قوق، الباحث معقافى الصادق، الطالب ضامن الجيلالي،
أ. بوراس نادية / د. لريد محمد أحمد، د. بوسهوة نذير، مبروك رمضان،
بن ساسي هجيرة، د. العيداني إلياس، كسنة محمد، عثمانى أحمد،
ساجي فاطمة، الباحث دعاس عز الدين، الباحثة بلعيد حياة، دغموم هشام،
قبالي عبد النور، جدار رياض، عمر بن سليمان طالب دكتوراه،
الأستاذ يحياوي عبدالرحمان، د. يسعد عبد الرحمن،
مكاوي محمد الأمين / أ.د شريط عابد، بن عثمان جماد/ أ. د. زرواط فاطمة الزهراء،

المعيار

في الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية
مجلة علمية محكمة تصدر عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت - الجزائر

العدد 20 ديسمبر 2017

ISSN-2170-0931

المعيار

العدد 20 ديسمبر 2017

مجلة علمية محكمة تصدر عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى
الونشريسي تيسمسيلت - الجزائر

ردمك ISSN 2170-0931

البريد الإلكتروني: www.asjp.cerist.dz (العلوم الاجتماعية)

رئيس المجلة:

أ. د. دحدوح عبد القادر

المدير المسؤول عن النشر:

د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

د. مرسي رشيد.

نائباً رئيس التحرير:

د. علاق عبد القادر، د. دراجي عيسى

هيئة التحرير:

أ. د. غربي محمد، د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، د. روشو خالد، د. مرسي مشري، د. العيداني إلياس

الهيئة العلمية:

من المركز الجامعي تيسمسيلت: أ. د. غربي محمد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، د. لعروسي أحمد، د. مرسي مشري،
د. فزران مصطفى، د. شعشوع قويدر، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي فادة، د. دراجي عيسى، د. محي الدين محمود عمر، د. العيداني إلياس،
د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويبي حمزة، د. براضية حكيم، د. طالم صالح، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د.
عليان بوزيان، أ. د. فناك علي، أ. د. بوساحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد

شروط النشر وضوابطه

تراعى في المقال الشروط التالية:

- 1- أن لا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم لمجلة أخرى للنشر (تعاهد مضمى من قبل المعنى).
- 2- كل المقالات تخضع للتحكيم.
- 3- لا يقل البحث عن عشرة صفحات ولا يتجاوز خمسة عشر صفحة.
- 4- بالنسبة للغة العربية يكون الخط ب Traditional Arabic في متن المقال بحجم 16 بفارق طبيعي بين السطور 0/0 Simple، أما الخط في اللغات الأجنبية الأخرى فيكون ب Roman Times News بحجم 12 بفارق طبيعي بين السطور 0/0 Simple
- 5- المصادر والمراجع تكون في آخر المقال، وبطريقة يدوية ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي، حيث يذكر المؤلف، ثم عنوان الكتاب، دار النشر، المدينة، البلد، رقم الطبعة، سنة الطبع. وأخيرا الصفحة.
- 6- المجلة: المؤلف، "عنوان المقال"، عنوان المجلة، الرقم، السنة. وأخيرا الصفحة.
- 7- كتاب جماعي: المؤلف، "عنوان الفصل"، ضمن (عنوان الكتاب)، منسق الكتاب، الطبعة، المدينة، دار النشر، وأخيرا الصفحة.
- 8- الأطروحات: المؤلف، (السنة)، عنوان الأطروحة، أطروحة دكتوراه تخصص.....، الجامعة، البلد.
- 9- يرفق المقال أو الدراسة بملخص باللغة الانجليزية أو الفرنسية، في عشرة أسطر (150 كلمة على الأكثر) مع عشر كلمات مفتاحية
- 10- على الأكثر) على أن يعبر عن محتوى المقال المقدم للنشر.
- 10- كل مقال غير قابل للنشر لن يعاد لصاحبه واللجنة العلمية تعلمه بنتائج تقييمه العلمي وفق التحكيم.
- 11- يقدم صاحب المقال عنوانا لضمان مراسلته من قبل هيئة تحرير المجلة.
- 12- يمكن لصاحب المقال المنشور الاطلاع عليه في الموقع الالكتروني للمركز الجامعي .
- 13- الأعمال المقدمة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- 14- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكاتب.

ترسل المقالات البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

مجلة المعيار

كلمة العدد

بعد دخول مجلة **المعيار** إلى بوابة النشر الإلكترونية ASJP.cerist.dz في عدديها التاسع عشر والعشرين، تكون قد حققت خطوة جبارة في الانضمام إلى الفضاء العلمي الجامعي المحكم.

احتوى العددان كعادتهما على أبحاث متنوعة، في الآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فجمع هذا العدد المقالات التي تناولت مواضيع ذات الصلة بكل ماهو أدبي، إنساني واجتماعي، كمفهوم المناقفة الجمالية في الحضارات والابداع الشعري القديم بين هاجس الإبداع وسلطة الرقيب، وأزمة الفكر العربي المعاصر، والفلسفة والتاريخ. ليختتم بأبحاث اجتماعية أخرى في النشاطات البدنية والرياضة، الكفاية التدريسية لأستاذ التعليم الثانوي وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية (التواصل) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية. هذا عن العدد التاسع عشر.

في حين جاء العدد العشرون متنوعا بين الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، فكانت مواضيعة الحقوقية والسياسية تتحدث عن الشريعة والقانون، وعن أسعار النفط ودور الميزانيات العامة للدول، والبرصة الجزائرية ودورها في التنمية، وواقع القيادة في المؤسسة وتنمية الموارد البشرية.

المدير المسؤول عن النشر

د. عيساني محمد

فهرس الموضوعات

- د. عيساني محمد: ص 04
- كلمة العدد.
- د. هنان مليكة، د. بواب بن عامر: ص 07
- خدمة الزوجة لزوجها ونفقة توفير خادم لها بين الحق والواجب
- أ. عمر غول: ص 22
- مجلس الدولة وحماية الحقوق والحريات الأساسية في الجزائر
- أ. علي قوق: ص 40
- الإصلاح الإداري وسياسات التنمية المحلية في ماليزيا
- الباحث معقاني الصادق: ص 61
- البعد البيئي لسياسة السكن في الجزائر
- الطالب ضامن الجيلالي: ص 83
- المستوطنات الإسرائيلية في ظلّ قرارات مجلس الأمن الدولي
- د. لرهيد محمد أحمد/ أ. بوراس نادية: ص 91
- حق الضحية في الوساطة كآلية بديلة عن المتابعة الجزائية.
- د. بوسهوه نذير: ص 105
- أثر إدارة رأس المال الفكري على منظمات الأعمال
- مبروك رمضان: ص 118
- أثر تقلبات أسعار النفط على الميزانية العامة في الجزائر (2001 – 2015)
- بن ساسي هجيرة: ص 136
- الفقر في الجزائر - دراسة قياسية تحليلية للفترة 2000/2015-
- د. العيداني إلياس : ص 158
- بطاقة الأداء المتوازن الـ BSC كمدخل من مداخل تفعيل مفهوم حوكمة المؤسسات
- كسنة محمد، عثمان أحمد: ص 176
- تنمية الموارد البشرية استراتيجية فاعلة في تجسيد حوكمة المؤسسات
- ساجي فاطمة : ص 197
- فعالية الجباية في تمويل الميزانية العامة للدولة
- الباحث دعاس عز الدين : ص 214
- نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية -الإطار النظري-
- الباحثة بلعيد حياة : ص 229
- واقع القيادة والإبداع والابتكار في المؤسسات الجزائرية.
- دغوم هشام، قبالي عبد النور، جدار رياض : ص 247
- واقع ودور البورصة الجزائرية في تمويل التنمية الاقتصادية بالجزائر المعوقات والحلول

- عمر بن سليمان طالب دكتوراه : ص 268
- الاستثمار السياحي في الإمارات العربية المتحدة كلية لدعم الاقتصاد الوطني (2016-2007)
- الأستاذ مجاوي عبد الرحمان : ص 288
- المراجعة التسويقية كأداة لتقليل أثر البيئة الخارجية للمؤسسة
- د. يسعد عبد الرحمن: ص 306
- دراسة قياسية لكفاءة السياسة النقدية والمالية على النشاط الاقتصادي في الجزائر بواسطة نموذج سانت لويس St-Luis للفترة 1990-2015.
- مكاوي محمد الأمين / أ.د شريط عابد : ص 330
- اختلالات التوازن المالي في النظام الرأسمالي
- بن عثمان جماد/ أ.د. زرواط فاطمة الزهراء : ص 352
- إشكالية البيئة والاقتصاد بين التناغم والتنافر

نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية – الإطار النظري –

دعاس عز الدين

باحث دكتوراه، بجامعة باتنة 1

الملخص:

قامت العديد من المنظمات في السنوات الأخيرة بتطبيق أنظمة إدارية جديدة لتحسين طرق تسييرها، ومن بين هذه الأنظمة الأكثر استعمالا نجد نظام إدارة الجودة ISO 9001، نظام الإدارة البيئية ISO 14001، نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001، إلا أنه مع غياب مواصفة لنظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية، فإنه تم إجراء العديد من الأبحاث النظرية والتطبيقية لتسهيل تكامل أنظمة الإدارة السابقة في نظام واحد. وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف على مفهوم نظام الإدارة المتكامل وخطوات تطبيقه، بالإضافة إلى إبراز أهميته في تلبية توقعات واحتياجات أصحاب المصلحة، كما يهدف أيضا إلى التعرف على أهم الفوائد التي تتحقق للمنظمة من تطبيق هذا النظام.

الكلمات المفتاحية: نظام إدارة الجودة ISO 9001، نظام الإدارة البيئية ISO 14001، نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001، نظام الإدارة المتكامل.

Résumé :

Ces dernières années, plusieurs organisations ont appliqué de nouveaux systèmes administratifs pour améliorer leurs méthodes de gestion. Parmi ceux-ci, les systèmes les plus utilisés, on trouve le système de management de la qualité ISO 9001, le système de management environnemental ISO 14001 et le système de management de la santé et la sécurité au travail OHSAS 18001. Cependant, l'absence de norme du système de management intégrée de la qualité, l'environnement, la santé et la sécurité au travail, beaucoup de recherches théoriques et appliquées ont été réalisées pour faciliter l'intégration des systèmes de management précédents en un seul système. En conséquence, cette recherche vise à identifier le concept du système de management intégrée et ces étapes d'application, en plus de souligner son importance pour répondre aux attentes et aux besoins des parties prenantes, Il vise également à identifier les avantages les plus importants revenants à l'organisation après application de ce système.

Mots-clés: système de management de la qualité ISO 9001, système de management environnemental ISO 14001, système de management de la santé et la sécurité au travail OHSAS 18001, système de management intégrée.

المقدمة:

شكل ظهور سلسلة المواصفات الدولية ISO 9000 عام 1987 الخاصة بنظام ضمان الجودة، أحد أهم الاستجابات الدولية التي جاءت لتجمع كافة الممارسات المنفذة في مجال الجودة على الصعيد العالمي في مواصفات هذه السلسلة. وأصبحت شهادة المطابقة مع هذه المواصفة مطلباً تجارياً وشرطاً للمنافسة في ظل اتفاقيات منظمة التجارة العالمية وملحقاتها. ولقد تم تطوير هذه المواصفة خلال السنوات 1996، 2000، 2008، 2015 لتصبح ISO 9001 الخاصة بنظام إدارة الجودة. إلا أن جودة المنتجات لم تكن القضية الوحيدة المثيرة للاهتمام في أواخر القرن الماضي بل كانت قضية البيئة أيضاً، فالتحديات البيئية التي واجهها العالم كالتلوث، تآكل طبقة الأوزون، ظاهرة التغير المناخي، وغيرها قد جعلت الشركات الصناعية تولي اهتماماً كبيراً بالبيئة وتحاول تحسين مستويات أدائها البيئي لما لأنشطتها ومنتجاتها من دور أساسي فيما واجهته البيئة من مشاكل، وكانت مبادرة المنظمة الدولية للتقييس (ISO) وبالتعاون مع العديد من الجهات في إصدار سلسلة المواصفات الدولية الأيزو 14000 أحد أهم الاستجابات الدولية لذلك التحدي البيئي، إذ أصدرت عام 1996 المواصفة الدولية ISO 14001 الخاصة بنظام الإدارة البيئية، وتم تطويرها خلال سنتي 2004 و 2015 .

بالإضافة إلى الاهتمام كذلك بالصحة والسلامة المهنية، حيث سبب الزيادة في التصنيع زيادة عرضة الطاقة البشرية للحوادث والأخطار والأمراض، والتي تعود لبيئة العمل بشكل رئيسي وأصبح يطلق عليها اسم الأمراض المهنية. مما أدى إلى زيادة نشاط الهيئات والمؤسسات التي تهتم بصحة وسلامة العاملين في مختلف النشاطات والمجالات. حيث قامت المنظمة الدولية للتقييس بإصدار مواصفة 18001 الخاصة بنظام الصحة والسلامة المهنية، إلا أنه لم يتم التصويت عليها بالأغلبية حتى الآن في كل الإصدارات، وتمنح شهادة المطابقة لنظام الصحة والسلامة المهنية بالاعتماد على المواصفة البريطانية OHSAS 18001:1999 والتي تم تعديلها سنة 2007. ومن خلال محاولة الربط والتكامل بين هذه الأنظمة الثلاثة للإدارة: الجودة، البيئة والصحة والسلامة المهنية ينشأ نظام الإدارة المتكامل الذي بتطبيقه تحقق المنظمات العديد من الفوائد، وللتعرف على هذا النظام نطرح الإشكالية التالية: ما هو نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية؟

ولمعالجة هذه الإشكالية نتناول العناصر التالية:

أولاً. مفهوم نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة SMI.

ثانياً. أصحاب المصلحة وعلاقتهم بنظام الإدارة المتكامل.

ثالثاً. إنشاء نظام الإدارة المتكامل ووثائقه.

رابعا. مهام المسؤول عن نظام الإدارة المتكامل.

خامسا. فوائد تطبيق نظام الإدارة المتكامل.

أولا. مفهوم نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة SMI:

1- تعريف نظام الإدارة المتكامل:

هناك مجموعة من التعاريف لنظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة نذكر منها ما يلي:

يعرف بأنه: النظام الذي يسمح بإنشاء ونشر الأهداف عن الجودة والبيئة والصحة ويتضمن هذه الأجزاء الثلاثة المفصلة (الجودة، البيئة، الصحة). وهو كذلك النظام الوحيد المتناسك الذي يسمح بإنشاء ونشر الأهداف عن الجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية بطريقة منسقة¹.

ويعرف كذلك بأنه: نهج منطقي ومقاربة للإدارة النظامية التي تسمح باتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية المثلى بالأخذ في الاعتبار جميع الجوانب الرئيسية التي تؤدي إلى فعالية عمل المنظمة سواء من حيث الجودة والبيئة من جهة أو الصحة والسلامة المهنية من جهة أخرى².

ويعرف أيضا بأنه: مجموعة من العمليات المرتبطة التي تشترك في نفس الموارد (الموارد البشرية والمعلومات، المواد، البنية التحتية والموارد المالية) لإنجاز مجموعة من الأهداف ذات الصلة بإرضاء مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة³.

ويعرف نظام الإدارة المتكامل بأنه: يدمج جميع مكونات الشركة كالجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية في نظام متماسك يسمح بتحقيق أهدافها ورسالتها⁴.

نظام الإدارة المتكامل هو: استراتيجية تركز على النظم: الجودة، البيئة، السلامة ويستند هذا التكامل على حقيقة أن هناك أوجه تشابه مفاهيمية بين الأنظمة الثلاثة مثل: التوافق الموجود بين المواصفات الثلاثة، والتحسين المستمر المبني على مقارنة ديمينج PDCA أو القضاء على المشاكل من مصدرها، ومساءلة جميع الأفراد، التزام الإدارة العليا، تنفيذ عملية التدقيق ومتطلبات إدارة الوثائق والسجلات⁵.

بناء على ما سبق يمكن تعريف نظام الإدارة المتكامل بأنه: وضع وتنفيذ والحفاظ على نظام إدارة متكامل للجودة والبيئة والصحة بما يتوافق مع متطلبات مواصفات الأنظمة: ISO9001, ISO14001, OHSAS 18001 بحيث يتم تنفيذ المتطلبات المشتركة والغير مشتركة بطريقة متناسقة ومكاملة لبعضها البعض في جميع إجراءاته.

2- المتطلبات المشتركة بين الأنظمة الثلاثة:

- المتطلبات المشتركة أو المتشابهة بين نظام إدارة الجودة ISO 9001:2000 ونظام الإدارة البيئية ISO 14001:2004 ونظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001:2007 تتمثل في العناصر التالية⁶:
- مشاركة الإدارة (السياسة والأهداف)؛
 - تعريف المنظمة والمسؤوليات؛
 - نشاطات التخطيط؛
 - التنفيذ والتشغيل: وصف النشاطات والإجراءات؛
 - تقييم الأداء والنتائج (القياسات، الرقابة)؛
 - نظام التحسين المستمر الذي يعتمد على التدقيقات، الإجراءات التصحيحية والوقائية، مراجعة الإدارة.
- والجدول التالي يبين نموذج لنظام الإدارة المتكامل من خلال المتطلبات المشتركة للأنظمة الثلاثة:

الجدول رقم 1: نموذج لنظام الإدارة المتكامل SMI

العمليات الفرعية			العمليات	الرقم
نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001:2007	نظام الإدارة البيئية ISO14001:2004	نظام إدارة الجودة ISO9001:2008	الأساسية نظام الإدارة المتكامل	
سياسة الصحة والسلامة المهنية	السياسة البيئية	سياسة الجودة	بناء رؤية المؤسسة	1
1. تحديد المخاطر والتهديدات. 2. تسجيل المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى. 3. تقييم المخاطر 4. أهداف وغايات الصحة والسلامة المهنية.	1. تحليل الجوانب والآثار البيئية. 2. تسجيل المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى. 3. تقييم المخاطر 4. الأهداف والغايات	1. تحليل عمليات نظام إدارة الجودة. 2. تفاعل عمليات نظام إدارة الجودة. 3. التشريع. 4. غايات الجودة.	تخطيط SMI	2

5. خطط الجودة.	البيئية.	5. برنامج الصحة والسلامة المهنية.		
	5. البرنامج البيئي.			
1. الموارد، الأدوار، المسؤولية والسلطة للعاملين.	تنفيذ		3	
2. الكفاءة، تدريب وتوعية العاملين.	وتشغيل			
3. الاتصال	SMI			
4. التوثيق				
5. مراقبة الوثائق				
6. مراقبة التشغيل (البناء)				
7. الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها				
1. الرصد والقياس	الفحص،		4	
2. تقييم الامتثال	الإجراء			
3. عدم المطابقة، الإجراء الوقائي والإجراء التصحيحي	الوقائي			
4. مراقبة السجلات	والتصحيحي			
5. التدقيق الداخلي لنظام الإدارة المتكامل				
مراجعة الإدارة لنظام الإدارة المتكامل	مراجعة		5	
	الإدارة			
التحسين المستمر لنظام الإدارة المتكامل بناء على نتائج تحليله	تحسين		6	
	SMI			

المصدر:

Jozef Gasparik, Integrated management system in construction company-effective tool of quality, environment and safety level improving, Slavak University of Techonlogy, Faculty of civil engineering, p 17.

مع العلم أن منظمة التقييس الدولية ISO قامت بإعداد مواصفة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في أول نسخة لها في فيفري 2016 (ISO 45001) إلا أن هذا المشروع رفض، والتي كان من المتوقع أن تصدر مرة ثانية في جانفي 2017 إلا أنه لم يتم ذلك حتى الآن ومن المتوقع أن تكون في سبتمبر 2017 أو ديسمبر 2017 والتي سوف تكون أكثر تكاملا مع نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 ونظام الإدارة البيئية ISO 14001:2015 في البنية الجديدة التي تسمى ببنية المستوى العالي من خلال إضافة المتطلبين الجديدين سياق المنظمة والقيادة.

ثانيا. أصحاب المصلحة وعلاقتهم بنظام الإدارة المتكامل:

يجب تعبئة كل أصحاب المصلحة ذات الصلة بالمنظمة لبناء نظام الإدارة المتكامل وإنجاحه، من خلال إيجاد أرضية مشتركة بينهم. لذا يجب معرفتهم والاستماع لهم لتلبية مطالبهم المتمثلة فيما يلي:

1- الزبائن:

الزبائن هم من بين الفاعلين الرئيسيين للشركة لأن الهدف الأول لنظام الإدارة هو تلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم، وبالنسبة للجودة نجد نهج العملية لمواصفات إدارة الجودة ISO 9000:2000 والتي تسعى أساسا لإرضاء الزبائن بالامتثال للمتطلبات الخاصة بهم، إلا أنه مع تطور توقعات كل الأفراد في مجال السلامة وحماية البيئة أصبح من الواجب تحديد متطلبات الزبائن ليس فقط حول الجودة وإنما حول السلامة والبيئة.⁷ وفيما يخص الجودة إذا أرادت المنظمة التقدم في تلبية توقعات زبائنها، فإنه يجب عليها أولا القيام بما يلي:

- تحديد الزبائن؛
 - دمج مصلحة الزبائن في القيم والسياسة والتخطيط الاستراتيجي للمنظمة؛
 - دمج احتياجات الزبائن في تصميم المنتجات والخدمات.
 - ويجب عليها أيضا باستمرار القيام بما يلي:
 - الاتصال بالزبائن؛
 - قيادة العمليات وفقا لمعايير تلبية احتياجات الزبائن؛
 - استقبال المعلومات حول مستوى رضا الزبائن؛
 - القيام بالإجراءات التصحيحية المتعلقة باحتياجات الزبائن.⁸
- أما فيما يخص مجال احتياجات الزبائن المتعلقة بالأمن والأداء البيئي للمنتج فيجب ما يلي:

- احترام درجة أمن المنتج المقتنى من طرف الزبون؛
- توفير الصحة والأمن في مجال ظروف العمل؛
- احترام البيئة كإنتاج المنتجات التي تتماشى والجانب الايكولوجي⁹.

2- أفراد العمل:

يلعب أفراد المنظمة دورا مهما في نجاح أو فشل عملية الجودة والبيئة. وفي مجال الصحة المهنية فبالإضافة إلى دورهم فيها هناك دور لأصحاب المصلحة¹⁰، ويتمثل أفراد العمل في الأجراء الدائمين للمنظمة بالإضافة للمؤقتين والمتربصين والزائرين (الموردين، العملاء) والمؤسسات التي تعمل على مستوى المنظمة (مؤسسات الصيانة)¹¹

3- المساهمين:

تسمح إدارة الجودة للمساهمين باكتساب المزيد من الأرباح الناتجة عن الاستجابة لطلبات الزبائن باحترام أفضل علاقة بين السعر والجودة وبالتالي الحصول على صورة جيدة، أما بالنسبة لإدارة السلامة فإنها تسمح بسلامة التجهيزات الصناعية والتشغيل الجيد لها، وعلى مستوى البيئة فان البحث عن إشراك كل أعضاء المنظمة يعطي لها الصورة الجيدة عن الامتثال للمتطلبات¹².

4- الموردون:

يعد الموردون من أهم شركاء المنظمة لأن نجاحها مرتبط بالتزام مورديها بتوفير المدخلات الأساسية (المواد الأولية، الخدمات، عوامل) التي تتماشى مع مقتضيات أنظمة الإدارة المتكاملة. وعليه يجب أن يوفر الموردون المواد الأولية التي تتماشى وطبيعة جودة المنتج أو الخدمة المراد إنتاجها، كما يجب أن تتماشى مع الأمن والسلامة المهنية، كما أنه يجب أن تكون هذه المواد غير مؤثرة على البيئة¹³.

5- المجتمع:

المجتمع المدني مهم كثيرا لإدارة الجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية للشركة وهناك أكثر من سبب يوضح هذه الأهمية، لأنه يؤدي إلى فرز منتجات وخدمات ذات مستوى عالي للمستهلكين، ويعزز من مصداقية هذه المنتجات والخدمات من ناحية الصحة والبيئة. ويتمثل المجتمع المدني في العناصر التالية¹⁴:

- 1.5. الجمعيات: مثل جمعيات حماية المستهلك بالنسبة للجودة، جمعيات حماية البيئة وغيرها من الجمعيات، كما تقوم هذه الجمعيات بتوعية أفراد المجتمع كلا في تخصصها.
- 2.5. المفكرين: الذين يكتشفون بعض المشاكل التي يصعب حلها بتحليل الفكرة العامة المتعلقة بالمنتجات والتجهيزات مثل ظاهرة الاحتباس الحراري.

3.5 وسائل الإعلام: مثل وسائل الإعلام المتخصصة التي تقدم معلومات عن المنتجات والتجهيزات التي تنجم عنها المشاكل الأمنية والبيئية.

4.5 المنتخبين المحليين: البلديات، المجالس العامة والجهوية، وحساسيتهم بالخوف من منتخبيهم وذلك بتدخلهم في قرارات توسيع تجهيزات جديدة، بالإضافة إلى المساهمة في الأسواق العامة.

5.5 شركات التأمين¹⁵: شركات التأمين المعنية بتغطية أقساط المخاطر والتي تكون أعلى كثيرا عندما يكبر الخطر، بحيث أن كل جهد من طرف المنظمة للتحكم في المخاطر يؤدي إلى خفض أقساط التأمين. ويمكن تلخيص ما سبق في الجدول التالي:

الجدول رقم 2: احتياجات وتوقعات أصحاب المصلحة

أصحاب المصلحة	الاحتياجات والتوقعات
الزبائن	الجودة، السعر، أداء في تسليم المنتجات
المالكين/المساهمين	الربحية المستدامة، الشفافية
الأفراد في المنظمة	بيئة عمل جيدة، وظيفة آمنة، الاعتراف والمكافأة
الموردين والشركاء	الفوائد المتبادلة والاستمرارية
المجتمع	حماية البيئة، التصرف الأخلاقي، الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية
المنافسين	التصرف الأخلاقي، المنافسة العادلة، صفر أخطاء أخلاقية
النقابات العمالية	صاحب عمل جذاب، استمرارية الأعمال، الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية
الحكومة	كفاءة الطاقة، المنافع المتبادلة، دفع الضرائب والرسوم الأخرى في الوقت المحدد
المنظمين	إدارة المخاطر، الربحية المستدامة، الشفافية

المصدر:

Ferreira Rebelo and al, A Methodology to develop the integration of the environmental management system with other standardized management systems, 2014, p 172.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2017/05/01 على الموقع التالي:

<http://www.scrip.org/journal>

ثالثاً. إنشاء نظام الإدارة المتكامل ووثائقه:

1- إنشاء نظام الإدارة المتكامل:

يمر إنشاء نظام الإدارة المتكامل بالخطوات التالية¹⁶:

تبدأ عملية الإنشاء بمدخلات التدقيق للنظام الموجود في المنظمة، وهذا التدقيق يمكن تنفيذه من طرف عمال مدربين في أنظمة الإدارة الثلاثة أو خبير خارجي مؤهل وتكون نتيجة مدخلات التدقيق حول مصداقية بناء المنظمة للأنظمة المتواجدة مع المتطلبات ISO 9001, ISO14001, OHSAS 18001. والشخص الرئيسي في عمليات إنشاء وتنفيذ نظام الإدارة المتكامل هو مدير الشركة. هذا الشخص مسؤول عن وجهة المنظمة المحددة في نظام الإدارة المتكامل في:

- سياسة الجودة؛

- السياسة البيئية؛

- سياسة الصحة والسلامة المهنية.

يجب على جميع العاملين في الشركة أن يكونوا على علم بهذه السياسات ويحافظوا عليها في الممارسة العملية.

يعين مدير المنظمة شخص من الإدارة العليا لتشغيل وإدارة نظام الإدارة المتكامل SMI، وهذا الشخص يكون مسؤول عن إنشاء وتنفيذ وتحسين هذا النظام، ويجب تكوينه في أنظمة الإدارة الثلاثة قبل أن يبدأ عمله في هذه الوظيفة المهمة جداً.

خلال عملية التخطيط لنظام الإدارة المتكامل من الضروري البدء بنظام إدارة الجودة بالتوافق مع ISO 9001 بخلق تفاعل للعمليات وضبط وثائق الجودة وأشكال السجلات في المستقبل. وتتمثل أهم خطوات تطوير نظام الإدارة البيئية فيما يلي:

- تصميم سجل للجوانب البيئية وآثارها في كل المناطق المهمة بالمنظمة: البنية الإدارية، منطقة الآلات، البنيات (كمثال عن الجوانب البيئية الانبعاثات للجو، المخلفات في الماء والأرض، النفايات والمنتجات)؛

- تحديد الجوانب البيئية وآثارها مع المستوى العالي والمتوسط للخطر؛

- إنشاء الغايات البيئية للجوانب مع المستوى العالي والمتوسط للخطر؛

- تحديد برنامج لكيفية تنفيذ الغايات البيئية.

بالنسبة لعمليات نظام الصحة والسلامة المهنية يمكن تحديدها كما يلي:

- تصميم سجل للمخاطر والتهديدات في كل المناطق المهمة بالمنظمة: البنية الإدارية، منطقة الآلات، البنيات (مثال عن الأخطار والتهديدات الصناعية، الفيزيائية، الكيميائية، الحيوية)

- تحديد المخاطر والتهديدات مع المستوى العالي والمتوسط للخطر
- إنشاء غايات الصحة والسلامة المهنية مع المستوى العالي والمتوسط للخطر
- تحديد برنامج لكيفية تحقيق غايات الصحة والسلامة المهنية.

2- وثائق نظام الإدارة المتكامل:

- الوثيقة الأساسية لنظام الإدارة المتكامل هو الدليل الذي يصف المعلومات التالية¹⁷:
- البيانات الشخصية والمعلومات الأساسية حول إنشاء المنظمة؛
- رؤية المنظمة بما في ذلك سياسة الجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية؛
- الهيكل التنظيمي للشركة مع تقديم جميع الموظفين الرئيسيين بما في ذلك ممثل نظام الإدارة المتكامل؛
- وصف مختصر لتفاعل عمليات نظام إدارة الجودة مع الإشارة إلى الوثائق المتعلقة ب: (الإجراءات، التعليمات الداخلية، وثائق وسجلات نظام إدارة الجودة)؛
- وصف مختصر لعناصر وعمليات نظام الإدارة البيئية ونظام إدارة الصحة والسلامة المهنية مع الإشارة إلى الوثائق المتعلقة ب (الإجراءات، التعليمات الداخلية، وثائق وسجلات نظام الإدارة البيئية ونظام إدارة الصحة والسلامة المهنية)؛
- الوثائق الأساسية المتعلقة بالجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية التي ترصد في هذا النظام للتفتيش واختبار الخطة تصف المعلومات التالية:
- وصف مختصر لاختبارات الجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية؛
- معيار الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية (التشريع، القانون، الإشعارات، المعايير الأوروبية والأمريكية)؛
- نتيجة الاختبارات (المطابقة أو عدم المطابقة للمعيار)؛
- الاسم، المسند والتوقيع، الأفراد المسؤولين والأكفاء لتحقيق الاختبار والتقييم.

رابعا. مهام المسؤول عن نظام الإدارة المتكامل:

- إذا كانت وظيفة الجودة مرتبطة مباشرة بالإدارة سيكون نفس الشيء بالنسبة لوظيفة نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة. مسؤول هذا النظام يعتمد بشكل مباشر على الإدارة العليا ومهامه ستكون متنوعة حسب حجم ونشاط المؤسسة، وتتمثل هذه المهام فيما يلي¹⁸:

1- مهام مرتبطة بتحديد الأهداف الخاصة بنظام الإدارة المتكامل بالتنسيق مع الإدارة العليا:

تتمثل في:

- الأخذ بعين الاعتبار في النظام كل توقعات أصحاب المصلحة؛

- التأكد من التحديث المنتظم لعملية الاستماع للزبون وتحليل الأخطار الصحية والآثار البيئية؛
- ضمان المراقبة التنظيمية؛
- يكون محاورا لأصحاب المصلحة؛
- القيام بالدراسات المقارنة للمنافسين؛
- ضمان المتابعة التكنولوجية عبر الخط مع أهداف نظام الإدارة المتكامل.

2- مهام مرتبطة بالقيادة والإشراف على أهداف نظام الإدارة المتكامل في العمليات:

تتمثل في:

- ضمان قيادة نظام الإدارة المتكامل؛
- تقديم تقرير حول النتائج للإدارة العليا؛
- تنبيه الإدارة في حالة الحاجة؛
- تنظيم التدقيقات الداخلية والخارجية لنظام الإدارة المتكامل؛
- إعادة تركيب لوحة تحكم موحدة لنظام الإدارة المتكامل والتعليق عليها.

3- المهام المرتبطة ببناء وإنشاء نظام الإدارة المتكامل:

- إنشاء وقيادة نظام الإدارة المتكامل بالتوافق مع المتطلبات التشريعية والمتطلبات القانونية السارية؛
- تنفيذ سياسة نظام الإدارة المتكامل مع قادة العمليات؛
- إنشاء إجراءات الجودة والبيئة والصحة للنظام والدليل؛
- المساعدة في تحرير الوثائق الأخرى لنظام الإدارة المتكامل (نماذج التعليمات والإرشادات).

يقدم المسؤول عن نظام الإدارة المتكامل للإدارة العليا ضمان بأن هذا النظام المطبق في المنظمة يضمن مستوى من التحكم في الأخطار جد مقبول، ويساعد الإدارة على توضيح سياسة نظام الإدارة المتكامل بتقديم بيانات ومعطيات هامة حول الاستماع للزبائن، تحليل الأخطار، السهر على تطبيق القوانين والتشريعات مع الحرص على متابعة الجديد في هذا المجال، ثم يقوم بتقديم أدوات الإثبات "لوحة التحكم" بأن السياسة المطبقة سمحت بتحقيق الأهداف المسطرة. ويقوم كذلك بتنبيه وتحذير الإدارة عند وجود بعض الانحرافات لاتخاذ الإجراءات التصحيحية وتقييم الأخطار، ويتموضع كمورد رئيسي وذلك بمساعدته لقيادة العمليات على أن يدمجوا في إدارتهم الجودة والبيئة والصحة والتي أساسها التحسين المستمر وتسيير الأخطار، ويوفر المسؤول الأدوات، الطرق، قيادة العمليات وتنشيط سياسة نظام الإدارة المتكامل¹⁹.

خامسا. فوائد تطبيق نظام الإدارة المتكامل:

تتمثل فوائد تطبيق نظام الإدارة المتكامل في النقاط التالية²⁰:

- 1- **الاتساق** الذي ينتج عنه ما يلي:
 - رؤية شاملة لنشاطات المنظمة؛
 - إدارة أفضل للنظام؛
 - وضوح في قراءة الأهداف الشاملة وأولويات كل منها؛
 - وضوح في سياسة واستراتيجية المنظمة؛
 - التفكير والمراعاة الأوسع لجميع الموظفين.
- 2- **التبسيط**: لأن وجود العديد من النظم ينتج عنها التكرار والتناقضات المحتملة والتداخلات بين مختلف المجالات. عكس إدارة نظام واحد تسمح بالتبسيط، تخفيض الوثائق، تجانس الممارسات، الاتصال بطريقة واضحة داخليا وخارجيا.
- 3- **الكفاءة**: من حيث الوقت والتنسيق وتبادل المنافع وقيمة الأدوات والممارسات الجيدة.
- 4- **مشاركة وإشراك جميع الأفراد**: مشروع إنشاء النظام المتكامل يؤدي إلى إتباع نهج تعبئة جميع الفاعلين.
- 5- **تحسين الأداء في كل المجالات**: بالرغم من حداثة نظام الإدارة المتكامل فإن بعض المنظمات عرفت بالفعل انخفاض كبير في الحوادث والآثار البيئية بسبب تكامل النظم المختلفة.

إلا أنه هناك من يقسم هذه الفوائد إلى فوائد داخلية وفوائد خارجية كما يلي:
- 1- **الفوائد الداخلية**: والتي تقسم بدورها إلى الفوائد التنظيمية، المالية، البشرية كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم 3: الفوائد الداخلية لنظام الإدارة المتكامل

البشرية	المالية	التنظيمية
<ul style="list-style-type: none"> - زيادة تحفيز وإشراك العمال وتوعيتهم والاهتمام بتدريبهم، الاتصال وتأهيل العمال حول المصطلحات المشتركة؛ - خلق أحسن صورة للمنظمة 	<ul style="list-style-type: none"> - تخفيض التكاليف بالتخفيض من تكرار التدقيقات؛ - تخفيض تكاليف الشهادة الخارجية بتجنب عمليات التدقيق من خلال الحصول على شهادة نظام واحد 	<ul style="list-style-type: none"> - تحسين جودة الإدارة بتخفيض ثلاث أقسام وظيفية إلى قسم واحد والحد من الحواجز الغامضة للإدارة بين الأنظمة الفرعية؛ - زيادة الكفاءة التشغيلية بتوحيد الهياكل التنظيمية مع العناصر

بين العمال.	(تحسين التوليفة: التكاليف/العائد)؛ - الزيادة من هوامش الربح؛ - تخفيض التكاليف باستخدام عدد أقل من المنسقين لإدارة الأنظمة.	المماثلة وتبادل المعلومات بتجاوز الحدود التقليدية للمنظمة وتحسين الجهود؛ - القضاء على الازدواجية والتكرار والتناقضات بين إجراءات النظام والتخفيف من الوثائق؛ -المواءمة بين الوثائق المطبوعة والاتصالات.
-------------	--	---

المصدر:

Éric Brunelle, L'élaboration d'un système de management intégré : qualité et environnement, Essai présenté au Centre Universitaire de Formation en Environnement en vue de l'obtention du grade de maître en environnement, Université de Sherbrooke, Québec, Canada, février 2005, pp.14-15.

2- الفوائد الخارجية: والتي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم 4: الفوائد الخارجية لنظام الإدارة المتكامل

التجارية	الاتصال	الجودة، البيئة والصحة
- ميزة تنافسية؛ - تحسين وضعية المؤسسة في السوق؛ - اكتساب زبائن جدد وتلبية حاجات زبائن المؤسسة.	- تحسين صورة المنظمة؛ - تحسين العلاقة مع أصحاب المصلحة؛ - دليل عن الامتثال للمتطلبات التنظيمية والتشريعية.	- تحسين الجودة والبيئة والصحة من خلال الأداء المستدام؛ - تخفيض إنتاج النفايات الخطيرة؛ - تخفيض الضرر المههد للأجهزة وعدم تعطيل الإنتاج.

المصدر:

Éric Brunelle, op.cit, p. 15.

الخاتمة:

يتضح مما سبق أن نظام الإدارة المتكامل هو إنشاء أهداف مشتركة للجودة والبيئة والصحة ونشرها على مستوى المنظمة (سياسة نظام الإدارة المتكامل)، وتوعية العمال بها والالتزام بتنفيذها والتحسين المستمر لها من خلال تطبيق الإجراءات المشتركة والغير المشتركة لهذه الأنظمة الثلاثة (الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية). وتطبيق هذا النظام تتمكن المنظمة من تلبية احتياجات وتوقعات مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة ذات الصلة بها، ويمر تطبيقه بمجموعة من الخطوات المبنية على عجلة ديمينج (P خطط، D نفذ، C افحص، A تصرف) كما يبينها نموذجها، وينتج عن تطبيقه فوائد تمثل في الاتساق، التبسيط، الكفاءة، مشاركة وإشراك جميع الأفراد، تحسين الأداء في كل المجالات، وهناك من يقسم فوائد تطبيق نظام الإدارة المتكامل إلى فوائد داخلية وأخرى خارجية.

التوصيات:

لإنجاح تطبيق نظام الإدارة المتكامل يجب توفر ما يلي:

- التزام قوي من طرف الإدارة العليا؛
- توعية جميع الأفراد؛
- تخصيص الوقت اللازم لتطبيقه؛
- توفر الإرادة والاستمرارية في تطبيقه؛
- دمج في الوظائف الأساسية.

المصادر والمراجع:

1. Florence Gillet-Goinard, Bâtir un système intégré qualité-sécurité, Environnement, Edition d'organisation Groupe Eyralles, Paris, France, 2006, pp 16-18.
2. Adela Mariana and al, quality, environment and health integrated Management Systems, A literature review, journal of Investment and Management, 2015, p 353.
3. Mohamed El Khachab et autres, Proposition d'un modèle d'intégration des systèmes de Management Qualité, Sécurité et Environnement, International Journal of Innovation and Applied Studies, vol 9 No, 1/11/2014, p 336.
4. تم الاطلاع عليه بتاريخ 2017/04/28 : www.pecb.com
5. Badr Dakkak et autres, Diagnostic du système de management intégré Qualité, Sécurité, Environnement des PME/PMI Marocaines, HAL archives ouvertes, 16/05/2013, p 2.
6. Solange Faucher, Système intégré de management, Afnor, France, 2006, p 3.
7. Bernard Forman et autres, Qualité, Sécurité, Environnement-construire un système de mangement intégré, Afnor, France, 2002 , p 159.
8. - Naima Chouali, 2015, Normalisation et performance de l'entreprise publique algérienne : cas de l'Entreprise Portuaire de Bejaia (EPB), Mémoire de Magister Option :Management des entreprises, Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, Alger , pp 84-85.

-
9. عمر بن لخضر خلفاوي، التنمية المستدامة للمنظمات جودة، بيئة وصحة وسلامة مهنية، دار الأيام، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص 98.
10. Bernard Forman et autres, op.cit, p 161.
11. Florence Gillet-Goinard, op.cit, p 23.
12. Badr Dakkak et autres, op.cit, p 3.
13. عمر بن لخضر خلفاوي، مرجع سبق ذكره، ص 99.
14. Bernard Forman et autres, op.cit, pp 169-181.
15. Naima Chouali, op.cit, p 89.
16. Jozef Gasparik , Integrated management system in construction company-effective tool of quality, environment and safety level improving, Slovak University of Techonlogy, Faculty of civil engineering , p 16
17. Jozef Gasparik, op.cit, pp 17-18.
18. Florence Gillet-Goinard, op.cit, pp.157-158.
19. عمر بن لخضر خلفاوي، مرجع سبق ذكره، ص. 112.
20. Solange Faucher, op.cit, pp 184-188.